Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتنساق إلى قانون لغتهم ، وعلة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم فى موضوعاتهم . ولقد عدد ابن مكتوم فى التذكرة علل النوع الأول وهى علة سماع ، علة استغناء ، علة استثقال ، علة غرق ، علة توكيد ، علة تعويض ، علة نظير ، علة نقيض ، علة حمل على المعنى ، علة مشاكلة ، علة معادلة ، علة مجاورة ، علة وجوب ، علة جواز ، علة تغليب ، علة اختصار ، على تخفيف ، علة أصل ، علة أولى ، علة دلالة حال ، علة إشعار ، علة تضاد وعلة التحليل[1] .

وذكر السيوطى أن ابن السراج قد بين النوع الثانى فى الأصول : بأنه هو المسمى علة العلة ، مثل أن يقولوا لما صار الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا ، وهذا ليس يكسبنا أن نتكلم كما تكلمت العرب وإنما يستخرج منه حكمتها فى الأصول التى وضعتها[2] .

وبمراجعة ما قاله النحاة حول العلة يصنفه د . محمد عيد فى نوعين :

(أ) علل يعرف بها كلام العرب ويعرف بها ضبطه ويدخل فيها ما سماه الزجاجى « العلة التعليمية » وما فصله ابن مكتوم وشرحه عن الدينورى .

(ب) علل لا يعرف بها كلام العرب وإنما تبين الحكمة والمقاصد والأغراض وهى ما أطلق عليها الزجاجى « العلل القياسية » أو « علل الجدل والنظر » وأشار إليها الدينورى، وسماها ابن السراج « علة العلة »[3] ولقد أطلق ابن مضاء على النوع الأول

---

(١) الاقتراح ١١٥ ــ ١١٦ .

(٢) الاقتراح ١١٨ وما بعدها .

(٣) أصول النحو العربى ١٤٠ ــ ١٤١ وراجع الاقتراح من ١١٥ إلى ١٢١